

## 158528 - حكم النطق بكلمة "الويل"

### السؤال

جزاكم الله خير الجزاء على هذا الموقع الذي استفادنا منه كثيرا ونسال الله ان يجعله في ميزان حسناتكم أريد أن أسأل ؛ ما حكم النطق بكلمة الويل من غير قصد فقد سمعت أنها تحبط ما قبلها من الاعمال هل هذا صحيح وهل لها من كفارة

### الإجابة المفصلة

( ويل ) : كلمة وعيد وتخويف وتهديد ، وقال سيبويه : "ويح" كلمة زجر لمن أشرف على هلكة ، و "ويل" لمن وقع فيها . "فتح الباري" ( 1 / 207) .  
وقال القرطبي رحمه الله : " معناه الخزي والعذاب والهلكة " انتهى من "الجامع لأحكام القرآن" ( 20 / 181)  
وقال الخازن : "الويل" كلمة تقولها العرب لكل من وقع في هلكة ، وأصلها في اللغة العذاب والهلاك " تحفة الأحوزي" ( 9 / 39)  
وقال السعدي رحمه الله : " الويل : كلمة جامعة لكل عقوبة وحزن وعذاب وخوف " "تفسير السعدي" (ص 813)

فمن أطلقها وقصد بها التهديد والإنذار لفعل مخالف للشريعة ، فلا بأس بإطلاقها . ومنه قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ) رواه البخاري (96) ومسلم (241)

ومن أطلقها على كل ما يراه مخالفا ، ولو كان من الخلاف السائغ بين أهل العلم ، أو أطلقها على مخالفة سنة من السنن ، كأن يقول : الويل لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب خلف الإمام ، أو يقول : الويل لمن ترك سنة المغرب فلم يصلها ، فمثل هذا لا يجوز .

ومن قالها يقصد بها الدعاء على نفسه فلا يجوز ، إلا أن تخرج مخرج الشرط ، كأن يقول : يا ويلى من عذاب الله إن لم يغفر لي . كما قال عمر رضي الله عنه حين طعن : " ويلى وويل أُمي إن لم يغفر لي " رواه الإمام أحمد في "الزهد" (ص125)

أما قول من يقول إنها تحبط ما قبلها من الأعمال فقول  
غير صحيح ، حيث لا دليل عليه .  
وعلى من قالها بقصد أو بغير قصد في غير موضعها الذي يجوز إطلاقها فيه أن يستغفر  
الله ثم لا يعود .

راجع لمزيد الفائدة جواب السؤال رقم : (81874)

، (128040)

والله تعالى أعلم .